



الذئبُ والعنزات السّبع



« الذِّئبُ ، وَالمِعزَى ، وَأَولادُها [1] »

أُمُّ المَعِيزِ وَهِيَ بِنتُ الرّاعِي ... قَدْ خَرَجَتْ يَوْمًا إِلَى المَراعِي [2]
وَتَرَكَتْ أَوْلادَها فِي الدّارِ ... وَكانَ ذا فِي أَوَّلِ النَّهارِ
وَأَغْلَقَتْ بابًا عَلَيهِمْ مِنْ خَشَبْ ... وَالغَلْقُ لا بُدَّ لَهُ مِنَ السَّبَبْ
وَقالَتِ : (اقْعُدُوا وَراءَ البابِ ... لا تَفْتَحُوهُ قَطُّ فِي غِيابِي
إِلّا لِمَنْ قالَ لَكُمْ : « قَوْمٌ عَسَسْ [3] » ... فَقَدْ نَجا مَنْ سَدَّ بابًا وَاحْتَرَسْ)
وَكانَ ذِئْبٌ داخِلَ الحَوارِي ... مُسْتَتِرٌ يَسْتَرِقُ لِلأَخْبارِ
فَجاءَهُمْ بَعْدَ ذَهابِ أُمِّهِمْ ... ثُمَّ ادَّعَى بِأَنَّهُ ابْنُ عَمِّهِمْ
وَقالَ : « قَوْمٌ عَسَسٌ ، لَنا افْتَحُوا » ... قالُوا لَهُ : « رَأْيُكَ لَيْسَ يُفْلِحُ
أَظْهِرْ لَنا الحافِرَ ، ثُمَّ لا تَفُهْ [4] ... لَوْ شابَهَ الحافِرَ مِنّا نَعْرِفُهْ
نَفْتَحُ - إِنْ شاءَ الدُّخُولَ - بابًا ... نُكْرِمُ نَحْنُ الصَّحْبَ وَالأَحْبابا » .
فَاحْتارَ هٰذا الذِّئْبُ : كَيْفَ يَفْعَلُ ... وَراحَ يَجْرِي فِي الخَلا [5] ، يُهَرْوِلُ
وَقَدْ نَجا بِالاِحْتِراسِ المُحْتَرِسْ ... مِنْ شَرِّ هٰذا الحَيَوانِ المُفْتَرِسْ
فَالاِحْتِراسُ : إِنْ يَكُنْ مُؤَكَّدًا ... فَإِنَّهُ لَيْسَ يَضُرُّ أَحَدًا

---

(١) مِنْ كِتابِ : « العُيُون اليَواقِظ ، فِي الأَمْثالِ وَالمَواعِظ » - بِتَصَرُّفٍ .
(٢) المَراعِي : حُقُولُ الزِّراعَةِ . (٣) عَسَسٌ : حُرّاسٌ .
(٤) لا تَفُهْ : لا تَنْطِقْ بِكَلِمَةٍ . (٥) الخَلا : الأَرْضُ الفَضاء .



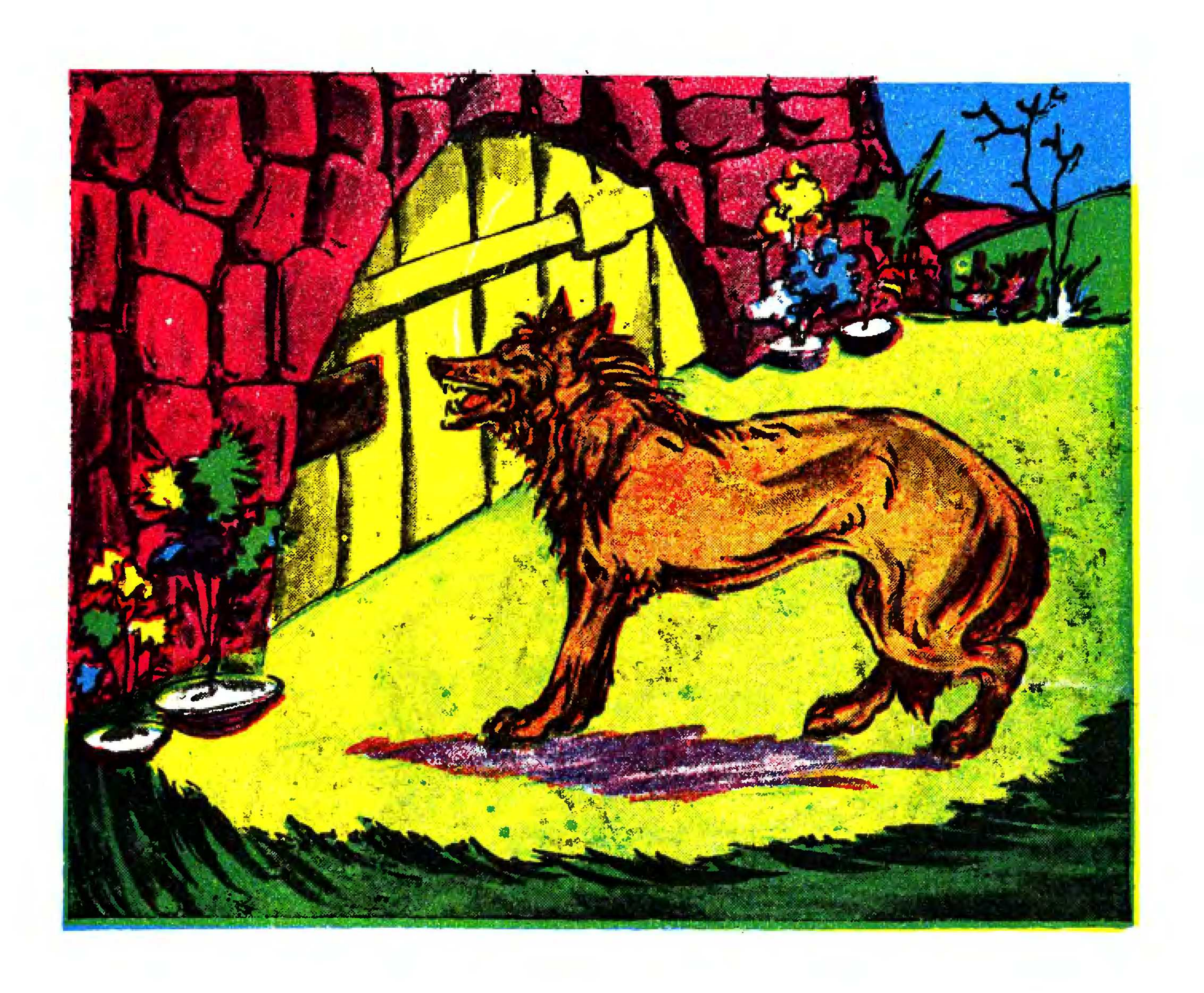
١- اَلْأُسْرَةُ السَّعِيدَةُ

أُسْرَةٌ طَيِّبَةٌ ، مُتَكَوِّنَةٌ مِنْ عَنْزَةٍ وَبَناتِها السَّبْعِ .
عاشَتْ في بَيْتٍ صُغَيِّرٍ ، قُرْبَ غابَةٍ كَثِيرَةِ الْأَشْجارِ.
اَلْأُمُّ تَرْعَى صِغارَها وَتَحْمِيها ، وَالصِّغارُ تُحِبُّ أُمَّها وَتُطاوِعُها .
اَلْأُمُّ حَبَّتْ أَنَّها تَخْرُجُ ، لِتَجِيءَ بِالطَّعامِ لِلصِّغارِ.
اَلْأُمُّ قالَتْ : "لا بُدَّ مِنْ إِقْفالِ الْبابِ وَرائِي".
نَصَحَتِ الصِّغارَ بِقَوْلِها : "اَلْبابُ الْمُقْفَلُ يَحُوشُ الشَّرَّ".



٢ - اَلْعَنزاتُ تَلْعَبُ

أُمُّ الْعَنَزاتِ خَرَجَتْ مِنَ الْبَيْتِ ، وَسَيَّبَتْ صِغارَها فيهِ .
اَلْعَنَزاتُ السَّبْعُ الصِّغارُ أَقْفَلَتِ الْبابَ ، طَوْعًا لِنَصيحَةِ الْأُمِّ .
كانَتْ أُمُّ الْعَنَزاتِ حَضَّرَتْ لِبَناتِها أَنْواعًا مِنَ اللُّعَبِ .
اَلْعَنَزاتُ السَّبْعُ أَخَذَتْ تَتَسَلَّى بِاللُّعَبِ الَّتي أَحْضَرَتْها الْأُمُّ .
اَلْعَنَزاتُ جَعَلَتْ تَلْعَبُ بِالْكُرَةِ وَتَنِطُّ بِالْحَبْلِ وَتُرَتِّبُ الْمُكَعَّباتِ .
اَلْعَنَزاتُ قَضَتْ وَقْتَها في ضَحِكٍ وَلَعِبٍ ، وَتَسْلِيَةٍ وَانْبِساطٍ !!



٣ - فِكْرَةُ الذِّئْبِ

كانَ فِي الْغابَةِ ذِئْبٌ وَحِشٌ ، يُراقِبُ بَيْتَ الْعَنزاتِ .

اَلذِّئْبُ كانَ يَنْتَظِرُ أَيَّ فُرْصَةٍ لِلْهُجُومِ عَلَى الْبَيْتِ .

اِخْتَبأَ وَراءَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ ، أَثْناءَ خُرُوجِ أُمِّ الْعَنزاتِ .

اَلذِّئْبُ قالَ لِنَفْسِهِ : "اَلْآنَ يُمْكِنُ افْتِراسُ الْعَنزاتِ الصِّغارِ."

اِنْتَظَرَ وَقْتًا ، حَتَّى بَعُدَتِ الْأُمُّ عَنِ الْبَيْتِ .

بَدَأَ يُحَقِّقُ فِكْرَتَهُ الْخَبِيثَةَ ، وَاقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ الْعَنزاتِ .



٤ - حِيلَةُ الذِّئْبِ

اَلذِّئْبُ جاءَ عَلى بابِ الْبَيْتِ، وَخَبَطَ عَلَيْهِ .

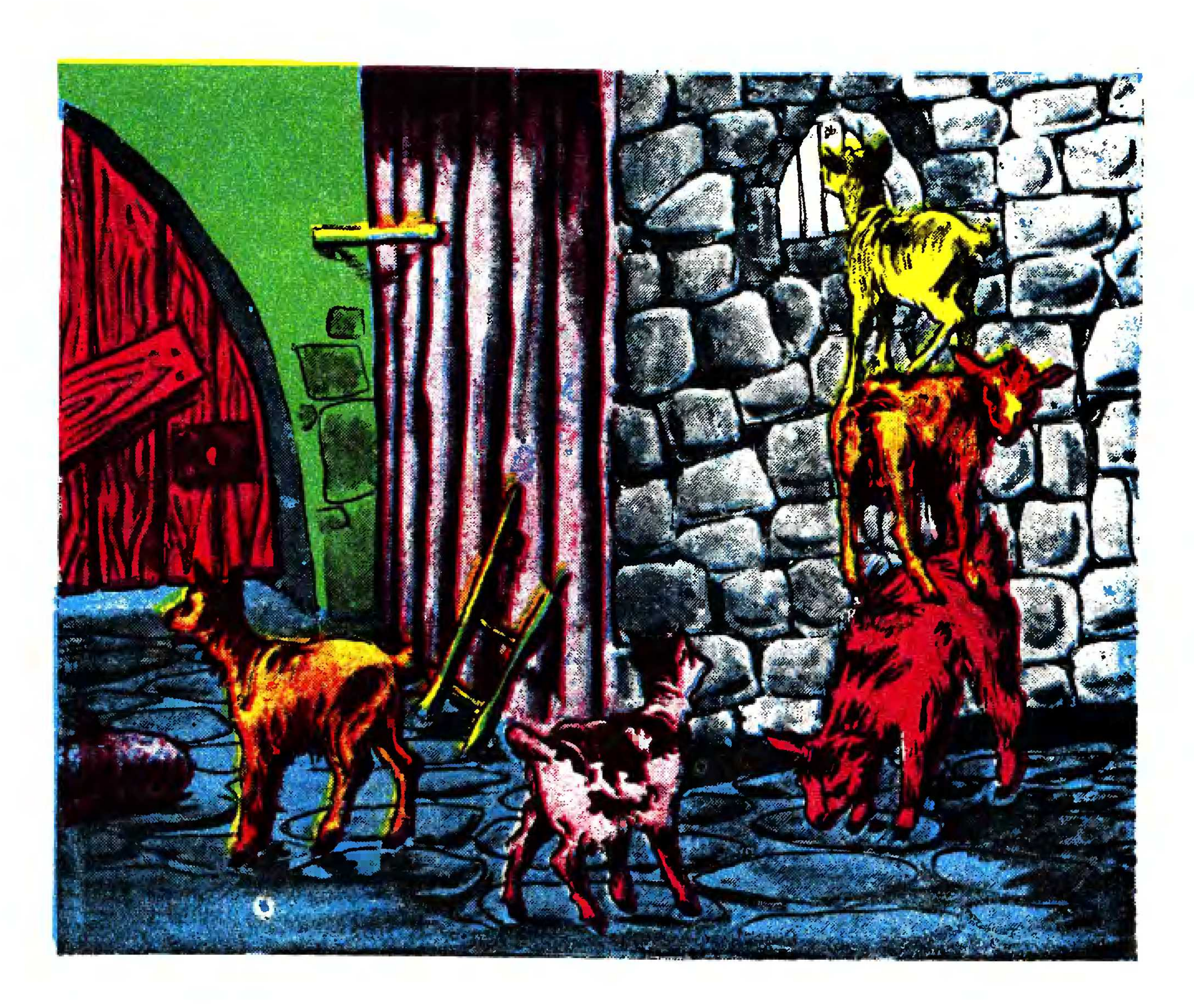
اَلْعَنزاتُ تَرَكَتِ اللَّعِبَ، وَقالَتْ : "مَنْ عَلَى الْبابِ ؟ "

اَلذِّئْبُ نَعَّمَ صَوْتَهُ، وَقالَ : "أَنا !... أَنا !..."

اَلْعَنزاتُ قالَتْ : "هٰذا لَيْسَ صَوْتَ أُمِّنا... لا نَفْتَحُ ".

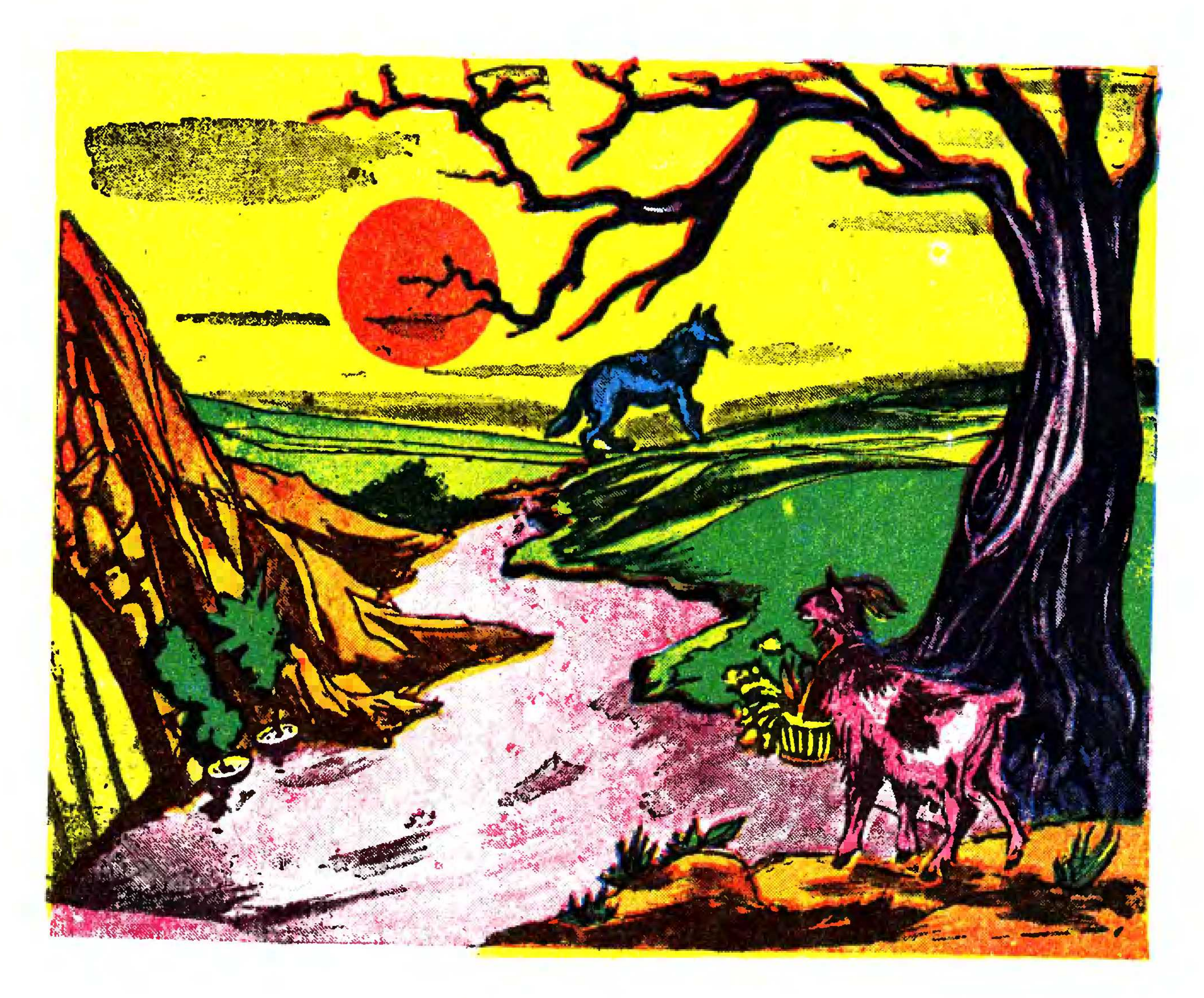
اَلذِّئْبُ بانَتْ رِجْلُهُ مِنْ عَقَبِ الْبابِ .

اَلْعَنزاتُ زَعَقَتْ : "رِجْلُ أُمِّنا بَيْضاءُ، وَهٰذِهِ الرِّجْلُ سَوْداءُ ".



٥ – ذَكاءُ الْعَنَزاتِ

اَلذِّئْبُ عَرَفَ أَنَّ الْعَنَزاتِ لَنْ تَفْتَحَ لَهُ الْبابَ .
لَمْ يَيْأَسْ ، وَقالَ لِنَفْسِهِ : "سَأَجْعَلُ رِجْلِي بَيْضاءَ ."
اَلذِّئْبُ راحَ يَبْحَثُ عَنْ جيرٍ أَوْ دَقيقٍ !..
بَيَّضَ رِجْلَهُ ، وَرَجَعَ يَخْبِطُ عَلَى الْبابِ .
ثَلاثُ عَنَزاتٍ رَكِبَ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، لِتَبِصَّ مِنَ الطّاقِ .
اَلْعَنَزاتُ عَرَفَتْ أَنَّهُ الذِّئْبُ ، فَلَمْ تَفْتَحِ الْبابَ .



٦ - اِطْمِئْنانُ الْأُمِّ

أُمُّ الْعَنزاتِ جَمَعَتِ الطَّعامَ لِصِغارِها ، وَعادَتْ بِهِ .

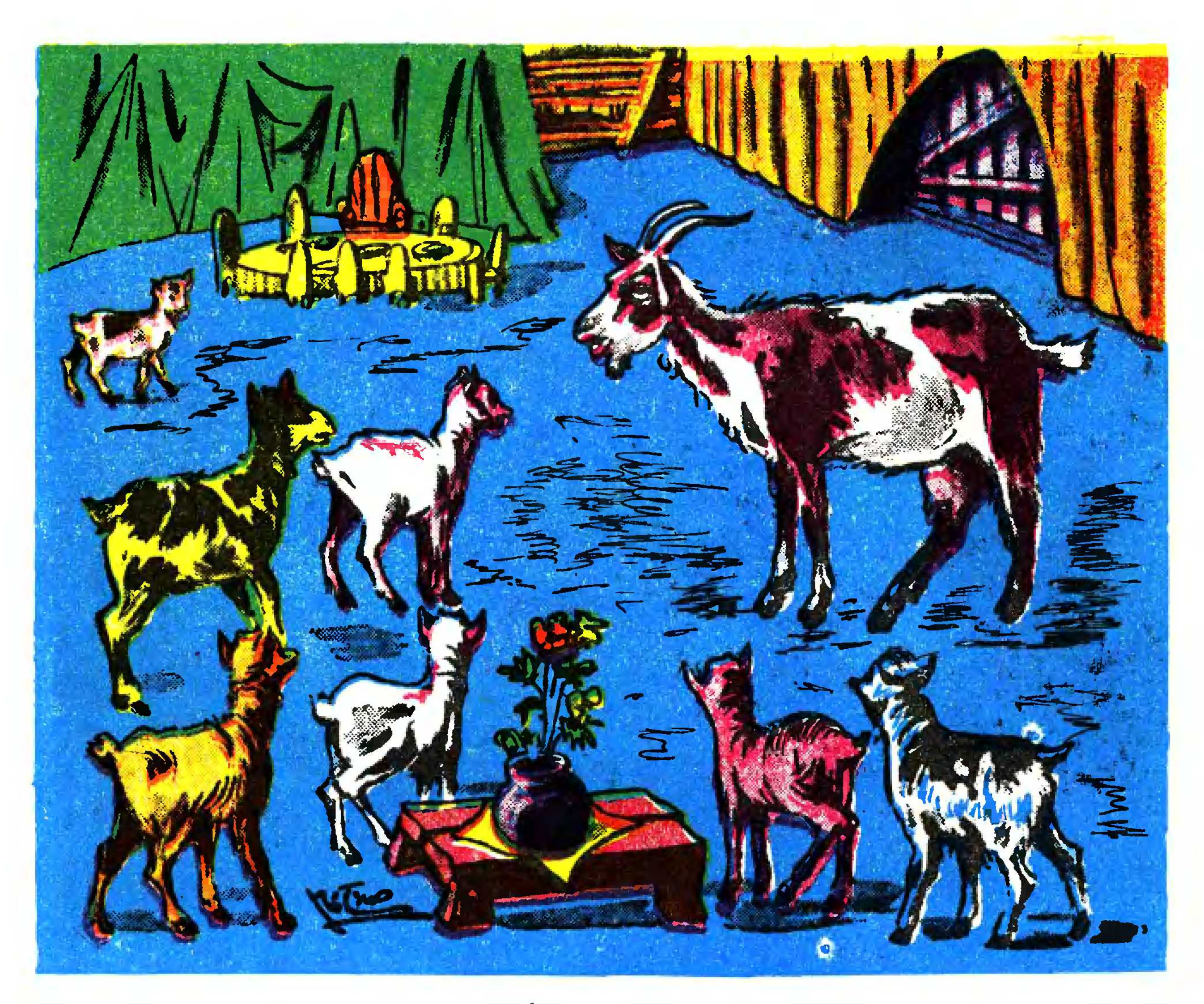
شافَتِ الذِّئْبَ عَلَى بابِ الْبَيْتِ ، فَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ تَصِيحُ .

اَلذِّئْبُ خافَ أَنْ تَلْحَقَهُ ، وَتَنْطَحَهُ بِقَرْنَيْها .

اَلذِّئْبُ بَعُدَ عَنِ الْبَيْتِ ، وَجَرَى يَعْوِي .

اَلْأُمُّ اطْمَأَنَّتْ ، لِأَنَّ الْبابَ مُقْفَلٌ ، وَالذِّئْبَ لَمْ يَدْخُلْ .

اَلذِّئْبُ قالَ لِنَفْسِهِ : "الْعَنزاتُ الصِّغارُ أَذْكَى مِنِّي !"



٧ - طاعَـةُ الأَوْلادِ

اَلْأُمُّ دَخلَتِ الْبَيْتَ ، تَسْأَلُ بَناتِها : "ماذا جَرى ؟"

اَلْعَنزاتُ السَّبْعُ حكَتْ لِلْأُمِّ كُلَّ ماحَدَثَ فِي غِيابِها .

اَلْعَنزاتُ قالَتْ : "حَقًّا أَنَّ الْبابَ الْمُقْفَلَ يَمْنَعُ الشَّرَّ ."

اَلْأُمُّ قالَتْ : "أَنا مَبْسُوطَةٌ ، لِأَنَّ حِيلَةَ الذِّئْبِ خابَتْ ."

اَلْعَنزاتُ السَّبْعُ فَرِحَتْ لِفَرَحِ أُمِّها الْحَنُونِ .

اَلْأُمُّ قالَتْ : "اَلْأَوْلادُ الْمُطِيعَةُ تَفْرَحُ أُمُّهُمْ بِهِمْ ."

٨- نُزْهَةُ الْعَنَزاتِ

الْأُمُّ فَكَّرَتْ بِأَنْ تُكافِئَ الْعَنَزاتِ عَلَى تَصَرُّفِها الْجَميلِ.

أَرادَتْ أَنْ تُشَجِّعَها، وَتُشْعِرَها بِأَنَّها قَدْ صَنَعَتْ خَيْرًا.

أَعَدَّتْ لِلْعَنَزاتِ مُفاجَأَةً، تُحَقِّقُ لَها غايَةَ السَّعادَةِ والسُّرورِ.

قالَتْ: "سَنَخْرُجُ فِي الصَّباحِ الْباكِرِ، نَتَنَزَّهُ فِي الْخَلاءِ."

الْعَنَزاتُ فَرِحَتْ لِأَنَّها سَتَمْرَحُ بِجِوارِ التُّرْعَةِ وَحَوْلَ الْمَزارِعِ.

الْعَنَزاتُ شَكَرَتْ أُمَّها، وَوَعَدَتْها بِأَنْ تَكُونَ مُطيعَةً لَها.

(يُجاب - مِمَّا في هٰذِهِ الحَكاية - عن الأسئلة الآتيـة) :

١ - مِمَّ تتكوَّنُ هذه الأسرة السعيدة ؟ وأين كانت تعيش ؟

٢ - ماذا تصْنع الأمُّ ، وماذا يصنع أطفالها ؟ وبماذا نصَحَتْ لهم وهى خارِجَة ؟

٣ - كيف نفَّذت العنزاتُ نصيحةَ الأمِّ ؟

٤ - ما هى الأشياءُ التى كانت تتسلَّى بها العنزاتُ ؟

٥ - من الذى كان يُراقِبُ بيْتَ العَنزات ؟ وأين اختبأ ؟

٦ - ماذا قال لنفسِه ؟ ومتى بدأ يُحقِّقُ فِكْرتَه ؟

٧ - ماذا فعلت العَنزاتُ حين سمعت الخَبْطَ على البابِ ؟

٨ - لماذا امتنعت العَنزاتُ عن فتح الباب ؟

٩ - ماذا فعل الذِّئب ليحتالَ على العَنزاتِ ؟

١٠ - ماذا فعلت العنَزاتُ الثلاثُ ؟ وماذا عرفت ؟ وماذا فعلت ؟

١١ - ماذا كان مع الأمِّ حين عادتْ للبيتِ ؟ وماذا رأتْ على بابِه ؟

١٢ - لماذا اطمأنت أُمُّ العَنزات حين عادت ؟

١٣ - من الذى قال : «حقًّا أنَّ البابَ المُقْفَلَ يمْنَعُ الشرَّ . »

١٤ - لماذا فرِحَت أُمُّ العَنزاتِ بما صنعَ أطفالُها ؟

١٥ - لماذا فكَّرت الأمُّ فى مُكافأةِ العنزاتِ ؟ وماذا كانت المُكافأةُ ؟

١٦ - لماذا فرِحت العنزاتُ بالمُكافأةِ ؟ وبماذا وعدَت الأمُّ ؟

(رقم الإيداع بدار الكتب ٣٠٩١/١٩٨٧)

أساطير الحيوان

بقلم كامل كيلاني



١٫٥٠

دار مكتبة الأطفال . القاهرة
أول مؤسسة عربية لتثقيف الطفل